

اضاءة الدجنة

هذا مخطوط از هري برقم 331424 و هو
اضاءة الدجنة للولي الصالح سيدي احمد
المقري و هو نظم في عقائد اهل السنة
جمعه لطلاب العلم في منتدى الاصلين
بائلا المولى ان يعم به النفع

www.aslein.net

احمد خالد محمد

هذه اصابة الدجنه للمولى العارف بالله

تعالى سيدى احمد المقرئ تقبده

الله تعالى برحمته ونفعنا

بعلومه وبركته

وصلى على خير خلقه

وعلى اله

وصحبه

امين

عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ أَحَدُ الْفَقِيرِ الْمُقَرِّ • الْمُعْزِي الْمَالِكِي الْأَشْعَرِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّيْدُهُ • أَجَلَ مَا أَعْتَنِي بِهِ عِبِيدُهُ
 الْعَالِمُ الْحَيُّ الْقَدِيمُ الْبَاقِي • الْغَادِرُ الْغَنِيُّ بِالْإِبْلَاقِ
 مُرْشِدُنَا مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ • بِصُنْعِهِ الْمُقَرَّبُ عَنْ وَجُودِهِ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ النَّظَائِرِ • وَكَلِمَاتِهِ خَطَرُ فِي الصَّمَائِرِ
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • لِمَنْ حَوَى جَوَامِعَ الْكَلَامِ
 وَأَفْهَمَ الْحَقَّ ذَوِي الْأَذْهَانِ • وَأَفْهَمَ الْخُصُومَ بِالْبُرْهَانِ
 وَخَصَّ كُلَّ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا • شَهَادَةً تَزَلُّوا بِهَا الْعُقُولُ
 مِنْ أَجَابَ نَالَ خَيْرًا جَدَلَهُ • وَمَنْ أُنِيَ أَذَلَهُ وَجَدَلَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ مَا الْحَقُّ أَعْتَلَا • مَعَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
 وَبَعْدَ فَالْعُلُومُ ذَاتُ كَثْرَةٍ • وَبَعْضُهَا لَهُ مُزِيدُ الْأَثَرِ
 وَتَوَعَّتْ إِلَى اعْتِقَادٍ وَعَمَلٍ • وَالْأَوَّلُ الْكَلَامُ مُسْتَدْنِي الْأَثَلِ
 وَكُلَّ عِلْمٍ لِلْمَرْئَةِ النَّسَبِ • فَالْفَضْلُ مِنْ مَعْلُومِهِ لَهُ النَّسَبِ
 وَعَلَى حَيْثُ الدِّينُ مَشْهُورُ الشَّرَفِ • وَخَيْرُهُ الْمُنَشُورُ مَا لَهُ طَرَفِ
 وَلَكِنِّي لَا وَهُوَ مُعِيدُ الْمَوْتِ • عِلْمًا مِنْ أَنْشَأَهُمْ وَصُورًا
 وَهُوَ عَلَى الْمُطْفِئِينَ الْخُسْمَا • وَبِالنَّجَاةِ قَارِ مِنْ لَهُ أَنْتَمَا
 لَآ

لَآ أَنَّهُ يُنَوِّرُهُ يُنْقِذُ مِنْ • ظُلْمَةٍ تَقْلِيدٍ فَخَيْرُهُ ضَمِنَ
 وَكَمْ بِهِ لِعُلَمَاءِ الْمِثْلَةِ • مِنْ كُتُبٍ بِالْقَصْدِ مُسْتَقْلَةٍ
 مَا بَيْنَ مَنُشُورٍ وَنَظْمٍ يُفْتَضَّرُ • حِنَاءٍ مِنْ مَطْوَلٍ وَمُخْتَصَرٍ
 وَإِنِّي مِلْتُ إِلَى اتِّبَاعِي • لَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ قَصِيرَ الْبَاعِ
 فَحَيْثُ فِي ذَا الْمَطْلَبِ الْوَحِيدِ • بِبَيِّنَةٍ تَنْفَعُ فِي التَّوْحِيدِ
 تَعْمِيَّتُهَا إِصْلَاحُ الدُّجْبَةِ • لِكُونِهَا اعْتِقَادَ أَهْلِ السُّنَنِ
 وَذَلِكَ لِمَا أَنْ حَلَلْتُ الْقَاهِرَةَ • بَعْدَ الْوُصُولِ لِلْبِقَاعِ الطَّاهِرَةِ
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّجْمِ • مُسْتَرْشِدًا بِالْأَرْهَرِ الْمَعْمُورِ
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّجْمِ • دَرَسِي بِهِ الْعَقَائِدَ السِّنِّيَّةَ
 فَرَامَ مِنِّي بَعْضُ أَهْلِ الْغِنَى • نَظْمِي لَهَا بِالْحُكْمِ وَالْطَّنِ
 وَلَسْتُ لِلَّذِي أَنْتَجَى بِأَهْلٍ • لِأَنِّي دُوْحَطًا وَجَهْلٍ
 فَازِدًا دَحْثَةً عَلَى وَهْمَا • وَقَالَ لِي أَجْعَلْ مِثْلَ هَذَا نَعْمًا
 فَلَمْ أَحْدُثْ بَدَأًا مِنَ الْإِسْعَافِ • مَعَ كَوْنِ رَسْمِ الْعِلْمِ غَيْرَ عَافٍ
 وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مِنْ • فِعْلٍ جَبِيلٍ مِنْ رِثَا قَدْ أَمِنَ
 وَأَنْ يَتَّبِعَنِي بِهِ يَوْمَ الْحَزَا • وَمَنْ رَغَى أَوْحَظَ هَذَا الرِّجَا
 وَخِزْلُ الْمَوَاهِبِ السِّنِّيَّةِ • وَيُسَيِّعُنِ الرَّاحِينَ بِالْأَمْنِيَّةِ

فَالْعَيْتُ مِنْ إِنْجَامِهِ قَدْ وَكَّفَا . عَلَى الْبَرَايَا وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى

مقدمه

مَنْ رَامَ فَنَّا فَلْيَقْدِمْ أَوْ لَا . عَلِمًا بِحَدِّهِ وَمَوْضُوعِ تَلَا .
وَعَلِيمًا وَنَسْبَةً وَمَا اسْتَمَدَّ . مِنْهُ وَفَضْلِهِ وَحَكْمِ يَعْتَمَدُ .
وَأَنَّهُ وَمَا أَفَادَ وَالْمَسَائِلُ . فِيمَا كُنَّ عَشْرًا لِلْمَنَا وَسَائِلُ .
وَبَعْضُهُمْ فِيهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرَ . وَمَنْ يَكُنْ يَذْهَبُ فِي جَمِيعِهَا انْتَصَرَ .

فصل في الحكم واقسامه

الْحُكْمُ وَهُوَ النَّهْيُ وَالْإِثْبَاتُ . إِلَى ثَلَاثٍ قَسَمَ الْإِثْبَاتُ .
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ شَرْعِيٌّ . وَهَهُنَا أَوَّلُهَا الْمَرْعِيُّ

فصل في العقلي

وَأَعْلَمُ هُدًى أَنَّ حُكْمَ الْعَقْلِ لَا . يَغْدُو ثَلَاثًا تَحْصُرُهَا قَدْ عَلِمَا .
الْجَبَابُ أَوْ الْجَوِيزُ أَوْ إِجَالَةٌ . فَوَاجِبٌ لَا يَنْتَقِي بِحَالَةٍ .
أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ نَفْعُهُ لَا يَذْهَبُ . عَقْلًا وَسِرًّا بِذِيهِ لَا يَتْرُكُ .
لِحُكْمِهِ كَوْضُوعُ ذِي الْحَلَالِ . بِهِ وَعَكْسُهُ أَدْعَى بِالْمَحَالِ .
وَجَائِزٌ مَا صَحَّ بِالْعَقْلِ الْتَقَا . فِيهِ لَدَا حُكْمِي تَبَوُّتٍ وَائْتَقَا .
وَمَا دَعَا مِنْهَا صَرُورٌ يَتَجَلَّى . وَالنَّظَرُ فِي بَعْدِ فِكْرٍ يَتَجَلَّى .
فَلْيَعْرِفِ الْوَاجِبَ وَالْمَحَالَا . وَجَائِزًا فِي حَقِّهِ تَعَالَى .

فعلها

فَعَلِمَا فَرَضُ عَلَيْنَا شَرْعًا . وَمِثْلَهَا فِي حَقِّ رُسُلِ تَرَعَى

فصل في النظر

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ . اِعْتِمَالُهُ فِي النَّظَرِ الْمُؤَلَّفِ .
كَيْ يَسْتَفِيدَ مِنْ هُدًى الدَّلِيلِ . مَعْرِفَةُ الْمَصَوِّرِ الْحَلِيلِ .
وَتَطْهِينَ نَفْسَهُ لِمَا سَلِمَ . مِنْ مَرَاطَةِ الْجَهْلِ وَاللَّحَى عِلْمِ .
فَإِنْ يَكُنْ قَبْلَ الْبُلُوغِ حَصَلَا . ذَاكِنْ وَالْمَطْلُوبُ قَدْ تَوَصَّلَا .
فَلْيَسْتَغْلِ بِعَدِّ الْبُلُوغِ بِالْأَهْمِ . بِإِثْرِ الْأَهْمِ فَاحْتَا لِمَا أَنْبَهَا .
وَفِي الْمَقْلَدِ اخْتِلَافٌ مُسْتَطَرٌّ . لِأَنَّهُ بِإِمَانَةٍ عَلَى خَطَرٍ .
وَهُوَ مُعَرَّضٌ لِشَكِّكَ بِطَرُقٍ . وَفِيهِ لِلْأَشْيَاخِ تَنْمَى طَرُقُ .
وَذُو أَحْتِيَاطٍ فِي أُمُورِ الدِّينِ . مَنْ فَرَسَ شَيْكَ إِلَى يَقِينِ .
وَمَنْ لَهُ عَقْلٌ أَيْ هُنَّ شَرْبٌ مَا . لَمْ يَبْصُرْ مِثْلَ الَّذِي زَلَّ لَا شَبَابُ .
فَبَانَ أَنَّ النَّظَرَ الْمُؤَصِّلَا . أَوَّلُ وَاجِبٍ كَمَا قَدْ أُصِّلَا .
وَقَدْ عَرَفَا ذَا الْإِيمَانِ الْأَشْعَرِي . وَهُوَ عَنِ الْأَشْكَالِ وَالصُّغُرِ عَرِي .
وَقِيلَ بَلْ قَصْدُ الْبَيْتِ أَوَّلُ . فَرَضَ وَفِرْقَةُ عَلَيْهِ عَوَّلُوا .
وَقِيلَ بَلْ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ . أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْإِبْطَالِ .
وَعَبْرٌ وَاحِدٌ مَاهُ أَيْضَا . لِلْأَشْعَرِي الْمُسَمِّدِ فَيْضَا .
وَلَيْسَ ذَا تَحَالِغًا مَا قَبْلَهُ . إِذْ هِيَ تَصَدُّ وَسَوَاهَا وَصَلَهُ .

هذا هو الحق والحق عليه

فصل في الحث على النظر

وَحَافِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ • حَثُّ عَلَى الْفِكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ
وَلَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَدْ لَا • مَعَ كَوْنِهِ بِالْقَصْدِ مَا اسْتَقْلَا
فَاقْرَأُوا فِي أَنْفُسِكُمْ مَعَ أَفْلَا • تَنْظُرُ بِرُشْدٍ نَوْرَهُ مَا أَفْلَا
وَأَسْتَحِيلُ بَعْضِي مَنْ لِنَفْسِهِ عَرَفَ • تَلْحَقُ بِمَنْ مِنْ نَهْرٍ عَرَفَانِ عَرَفَ
وَمَنْ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّظَرِ • مَوْلَانِ مِنَ الْقَصَايَا مَا حَصَرَ
يَقِينُ بِشَكْلِ بَيْنِ الْإِبْتِجَاجِ • إِذْ خَلَقَهُ مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَلَجَ
وَبَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا صَارَا • حَيَا حَوَى الْإِشْمَاعِ وَالْإِنْتِجَارَا
وَالْحِكْمَةُ الرَّايِقَةُ الْعَيْنَانِ • وَالْفَضْلُ بِالْمَنْطِقِ وَالْبَيَانِ
وَالْعَقْلُ وَالْفَوْضُ عَلَى الْحَقَائِقِ • وَالْعِلْمُ بِالْأَسْرَارِ وَالْدَّقَائِقِ
وَعَيْزُهَا مِنْ أَمْرِهَا الْغَرِيبِ • وَخَصْرُهُ يَحْمِي قُوَى الْأَرْبِ
وَمُسْتَحِيلُ خَلْقِهِ لِنَفْسِهِ • لِحِجْرِهِ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ جَنْبِهِ
بَلْ غَيْرُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهَا أَسْهَلُ • لِأَنَّهَا تَهَامَتْ لَا تَجْهَلُ
إِذْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعَا • وَهُوَ تَنَاقُظٌ ظَاهِرٌ لَمْ يَعْ
وَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ التَّأْثِيرِ • لِنَظْفَةِ الطَّبِيعِ فِي التَّقْدِيرِ
لِأَنَّهُ مُفْضٍ إِلَى شَكْلِ الْكُرَةِ • وَمَنْعُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَهُ
فَإِنْ نَظَرْتَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا • وَمَا لَهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحُلَى
وَسَقْفَهَا

وَسَقْفَهَا الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ • وَالنِّمْرَاتِ الْمُشْعِرَاتِ بِالْأَمْدِ
وَمَا حَوَتْهُ الْأَرْضُ وَالْبَحَارُ • أَبْصَرْتَ مَا فِيهِ النَّهَا حَارُ
هَذَا أَوْ مَا قَدْ غَابَ عَنَّا الْكُرُ • مِنْ الْبَدَائِعِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ
فَهَلْ يَكُونُ الصَّنْعُ دُونَ فَاعِلٍ • أَوْ صَنَعَهُ مِنْ غَيْرِ جَعَلِ جَاعِلِ
كَلَّا لَقَدْ أَفْصَحْتَ الْإِكْوَانِ • عَنْ فِعْلِ رَبِّ مَالِهِ أَعْوَانِ
مَنْ أَدْعَيْتَ لِقَهْرِهِ الْأَمْلاكُ • وَأَنْتَ تَهْتِكُ عَنْ أَمْرِهِ الْأَسْلَاقُ
وَأَشْرَقَتْ مِنْ نَوْرِهِ الْأَحْلَاقُ • وَسَبَّحْتَ تَحْمِيدَهُ أَلَا فَلَاقُ

فصل في الصفات النيسية والسلبية وما ينال فيها

وَأَعْرِفْ مِنَ الصِّغَامَا الدَّلِيلُ دَلِ • عَلَى وَجْهِهِ لَهُ عَزَّ وَجَلِ
وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْبَقَا وَالْقَدَمُ • وَأَنْبَى الْخُدُوتِ وَالْفَنَاءُ وَالْعَدَمُ
أَمَّا الدَّلِيلُ لَوُجُودِ الْحَقِّ • بِنَحْوَانَهُ فَهُوَ خُدُوتُ الْخَلْقِ
لِأَنَّهُ مِنْ الْمَحَالِ الْبَاطِلِ • وَجُودُ فِعْلٍ مَا يَغْيِرُ فَاعِلِ
إِذْ فِيهِ جَمْعُ الْمُتَنَافِيَيْنِ • فِي وَاحِدٍ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ
أَيُّ كَوْنِهِ مُسَاوِيُ الْمُقَابِلِ • لَهُ وَدَّحْجًا يَغْيِرُ جَاعِلِ
كَالْوَقْتِ وَالْوُجُودِ مَعَ سِوَاهُ • فَإِنَّهُ لِدَايَةِ سَاوَا هُ
فَكَيْفَ صَارَ رَاجِحًا بِلا سَبَبِ • وَهَكَذَا أَكُلُ مُسَاوِي فِي الرَّتَبِ
مِنْ جِهَةِ مَخْصُوصَةٍ أَوْ قَدَرِ • حُصْ وَصْنٍ أَوْ مَكَانٍ قَادِرِ

وفي دليل القدم المقرّر • وجوبه بالمطلب المحرّر
 تقول إن ركبته لو انتفى • عنه لكان حادثاً بلا خفا
 وهو مؤد لا فتقاره إلى • مؤثر لما عرفت أو لا
 وتقل الكلام للمؤثر • منحصراً أو ما سوى المنحصر
 فيلزم الدور أو التسلسل • وما يؤدى لهما لا تحصل
 وهكذا يلزم في نفي البقا • حدوثه وفيه ما قد سبقا
 فلا يكون واجب الوجود • عند طر والعدم المورود
 إذ فيه نفي القدم الذي مضى • مع أنه به الدليل قد قضى
 فبان من ذا أن جوبير القدم • أمر متناقض دون رتب للمقدم
 وأن كونه قديماً يلزم • منه البقا وهذا المحذور
 وكونه مخالفاً لخلق • سبحانه من واجب في حقه
 لأنه لو مائل العسوال • كان حدوثه من اللوازم
 لأن مثل الشيء دون لبس • له مساو في صفات النفس
 وهي التي موصوفها لا يعقل • بذويها كالنطق فيما مثلوا
 وأخيه التماثل المعدودة • متغية في حقه مردوده
 لكونه جزءاً له خبير • أو عرضاً له به التميز
 أو بارتسام في خيال نخبير • أو بزمان أو مكان أو كبر

أوصده

أو صده كما يقول الشارح • نعم هو الأعلى الكبير الشأن
 جل عن الجهات والأعراض • فيما يشاء الوصف بالأعراض
 فليس مثله علامتي كسا • بذلك نقل وفوق عقل حكما
 وواجب قيامه بالنفس جل • أي لا يخصص له ولا محل
 لأنه ذات قديمة فلا • تنصت إلى ما قاله من أعفلا
 إذ لو إلى المخصص احتاج • حدوثه ورد هذا ما احتجب
 أو قام جل ربنا بذات • لكان معدوداً من الصفات
 وتلك لا توصف بالمعاني • والله قد حقق بالبرهان
 وجوب وضعه بها فإني • يكون وصفاً من هذا ما منا
 ويستحيل أن يقوم المعنى • بمثله فاحتط بما المعنا
 ولا يصح لذهاب النصارى • ومن إلى دعو حلول صار
 فذاك كالقول بالاحتاد • بخلة أهل الزيج والاحتاد
 وموهم المحذور من كلام • قوم من الصوفية الأعلام
 خبراً على حرفهم المخصوص • يرجع بالتأويل للمبني
 وما يغو هوون به في الشطح • فقبل غير مقتضى للتدريج
 وهو إلى التأويل ذوا بحال • أو أنهم قد غلبوا في الحال
 وقيل بل ينما حكم الظاهر • بهم صيانة لشرع ظاهر

فَلَا يَقَرُّ ظَاهِرُهُ فِي الْمَسِيلِ • عَنْهُ وَذَا أَمْرٌ طَوِيلٌ الدَّيْلِ
 وَلَيْسَ يُقْتَدَى بِهِمْ فِي ذَلِكَ • لِأَنَّهُ مِنْ أَصْعَابِ الْمَسَائِلِ
 وَلَحْزَمٍ أَنْ يَسِيرَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ • مَعَ رُقْعَةٍ مَأْمُونَةٍ كَيْ يَسْلَمْ
 وَيَشْكُرَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ • فَتُورَهَا لِلْمُهْتَدَى اسْتِصْصَا
 وَفِي تَنْبِيَّاتِ الطَّرِيقِ الْحَسَنِيِّ • سَارَ صَلَاحُهُ أَوْ هَلَاكَ كَايَفِيَّتِي
 أَمَّنَا اللَّهَ مِنْ الْآفَاتِ • فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِلَى الْوَفَاتِ
 وَوَاجِبٌ وَحْدُهُ ذِي الْحَلَالِ • فِي الْذَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ
 لِأَنَّهُ لَوِ اتَّفَقَتْ عَنْهُ عُدَّةٌ • ضَمَّعَ مِنَ التَّمَانِجِ الَّذِي عُلِمَ
 وَبَقِيَ تَأْثِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَابِ • يَعْلَمُ مِنْ بَرِّهَا هَذَا الْبَابِ
 كَالْمَا فِي الْبَرِّي وَكَالْمُسْكِينِ • وَالنَّارِ فِي الْقَطْعِ وَفِي الشَّخِينِ
 وَقَدْ زُكِيَ الْعَبْدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ • فَالْكُلُّ خَلْقٌ لِلْعَدِيدِ الْمَمَالِكِ
 وَمَالُهُ فِي صُنْعِهِ مِنْ مِثْلِ • وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ اخْتِرَاعُ فِعْلٍ
 نَعْمَ لَهُ كَسْبٌ بِهِ يُكَفَى • شَرْعًا وَلَا تَأْثِيرٌ مِنْهُ يُؤَلَفُ
 وَلِتَحْذَرَ النَّسِجَ عَلَى مِتْوَالِ • مَا خَالَفَ الْمَذْكُورَ مِنْ أَمْوَالِ
 وَاللَّهُ عَنْ أَعْمَالِهِ لَا يُسْأَلُ • وَالْعَدِيدُ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُعْقَلُ
 وَخَوَزَ الْقَبْضَ دَلِيلَ السَّمْعِ • فِي وَحْدَةٍ وَقِيلَ ذَا ذُو مَنَاجِ
 فَتِلْكَ مِنْ صِفَاتِهِ الْقَدِيمَةِ • بِسَمْتٍ وَأَوَّلَاهَا هِيَ النَّفْسِيَّةُ

اعلى

أَعْنَى الْوُجُودَ وَالْبَوَاقِي لِلْخُسْ • سَلْبِيَّةً وَمَا يَذْكَرُ لِنَفْسِ
 لِسَلْبِيَّتِهَا عَنْ الْإِلَاحَةِ مِثَالَهُ • يَلِيْقُ وَأَقْتِصَاثُهَا كَمَا لَهَا
 وَكُلُّ وَصْفٍ وَاجِبٍ لِلذَّاتِ مَا • دَامَتْ بِلَا زَيْدٍ لِنَفْسٍ ذَوَاتِنَا
 وَمَنْ يَرَى الْوُجُودَ عَيْنَ الذَّاتِ • كَالشَّيْخِ لَمْ يُعَدِّدْهُ فِي الصِّفَاتِ
 وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَحَالِ وَهُوَ مَا • نَأَى الَّذِي وَجُوبُهَا تَعَدُّ مَا

فصل في المعاني

وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالْقُدْرَةُ مَعَ • إِرَادَةِ اللَّهِ بِهَا الْعَقْلُ قَطَعَ
 لِأَنَّهَا لَوِ اتَّفَقَتْ لِمَا وَجَدَ • شَيْءٌ مِنَ الصَّنِيعِ الَّذِي لَهَا شَهْدُ
 وَبَعْضُ مَنْ يُقَالُ لَهُ الْإِيْقَانُ • قَالَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْإِتْقَانُ
 لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ الَّذِي ظَهَرَ • أَحْكَمُهُ كُلُّ الْعُقُولِ قَدْ بَهَرَ
 سُبْحَانَ مَنْ أَوْدَعَهُ إِذَا أُرِدَعَهُ • مِنْ حِكْمٍ جَلِيلَةٍ مَا أَوْدَعَهُ
 وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ لِبَعْضِ مَا اشْتَمَلَ • عَلَيْهِ إِجْمَالًا بِمَا النِّظْمُ أَحْمَلُ
 وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ • حَاكِمًا النُّقْلَ وَلَا مَلَامُ
 إِذَا كُلُّ مَا لَمْ يَتَوَقَّعْ شَرَعُ • عَلَيْهِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ السَّمْعُ
 وَعَكْسُهُ مُنْتَبِغٌ لِلدُّرُورِ • فَاقْطُوعُ بَأْيَدِي الْغُلَاظِ هِيَ النُّورُ
 وَقِيلَ لَوْ لَمْ يَنْصِفْ بِهَا لِنَفْسِ • وَصْفُهَا بِأَضْدَادِ نَقْصِهَا جَزْمُ
 وَفِيهِ نَحْتُ بَرْقَهُ قَدْ أَوْصَا • بِعَكْسِ وَحْدَانِيَّتِهِ كَمَا مَضَى

وَأُثْبِتَ الْإِدْرَاكَ قَوْمٌ وَكَثَرُوا . بِالْعِلْمِ نَافِيهِ وَبَعْضُ وَقَعَا
وَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ هَذِهِ الْمَعَانِي . لَهَا وَجُودٌ خَارِجٌ الْأَذْهَانِ
وَلَا يُعَالِ إِنِّهَا عَيْنٌ وَلَا . غَيْرُ لِدَايَاتِ فَافْهَمِ الْمُعْوَلَا
وَأَنْسَبَ لِكُلِّهَا سَوَى الْحَيَاةِ . تَعْلَقًا وَشَرْحَهُ سَمِيحًا
فَكُلٌّ مِمَّنْ تَعْلَقَتْ بِهِ . إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ فَانْتَبِهْ
وَأَنْ يَكُنْ عِلْمٌ بِنَفْسِهِ جَرَى . فَنِي تَعْلُقَ بِهِ خُلُقٌ سَرَى
مِثَالُهُ الْإِيمَانُ مِنْ أَبِي لَهَبٍ . وَالْبَعْضُ لِلتَّوْفِيقِ فِي هَذَا ذَهَبُ
أَيُّ مَنْ يَرَى تَعْلُقًا بِهِ أَعْتَبَرُ . أَمَّا كَانَهُ الْأَصْلَى مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ
عَنْ غَيْرِهِ وَمَنْ نَفَاهُ بِلَاغِي . تَعْلُقَ الْعِلْمُ بِهِ أَمْتِنَا عَا
وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ بِالْمَوْجُودِ قَدْ . تَعْلُقًا لِغَيْرِهِ عِنْدَ مَنْ نَقَدُ
وَلَيْسَ لِيَسْتَعْنِي بِعِلْمِ غَيْرِهَا . لِلْإِفْتِرَاقِ شَاهِدًا بَيْنَهُمَا
وَقُدْرَةُ بَعْضُ ذَوِي التَّحْقِيقِ . وَالنَّظْمُ عَنْ تَقْرِيرِهِ ذَوُ صَبِيحِ
وَحُكْمُ إِدْرَاكِ الدَّامِنِ قَالِيهِ . كَلِمَتُهَا فَلْيَفْرَغْ عَنْ فِي قَالِيهِ
وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ قَدْ تَعْلُقَا . بِوَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلٍ مُطْلَقًا
وَكَايِزُهَا سَتَوْعِبَا الْأَقْسَامَا . وَالرَّبُّ فِي الْجَمِيعِ لَا يَسَا مَا

فصل في المعنوية

وَالسَّعْيُ لَأَرَمَتْ صِفَاتُ شَيْءٍ . بِمَعْنَوِيَةٍ إِلَيْهَا تَمَيُّ

كُونُ

كُونُ الْإِلَهِ عَالِمًا قَدِيرًا . حَتَّى مُرِيدَ اسْمًا بِصِيرًا
وَذَا كَلَامٍ وَالْمَقَالُ حَالِي . بَعْدَهَا عَلَيَّ ثُبُوتُ الْحَالِ
وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ . وَنَهْجُهَا تَشْكُو الْوَجَافِيهِ الْقَدَمِ
وَمَنْ نَقَى الْحَالُ فَقَدَرَا هَا . عِبَارَةٌ عَنْ تِلْكَ لَا يَسْوَاهَا
وَمُثَبَّتِ الْإِدْرَاكَ تَجَرُّبِهِ عَلَى . أَحْكَامِ هَذِي السَّعْيِ مِثْلَ مَا خَلَا

فصل في التعلُّق

وَأَحْتَلَقَ الْأَشْيَاخُ فِي التَّعْلُقِ . فَقِيلَ نَفْسِي لَدَا التَّحْقِيقِ
أَيُّ طَلَبِ الصِّغَاتِ زَائِدًا عَلَى . فَيَا مَهَادَاتِ مَوْصُوفٍ غَلَا
كَالْكُشْفِ بِالْعِلْمِ وَكَالدَّلَالَةِ . مِنْ الْأَكْلَامِ وَصَفَى ذِي الْحَلَالَةِ
لَكِنْ ذَا الْقَوْلِ لَوْصِي الْحَالِ . بِالْحَالِ أَفْصَى وَهُوَ ذُو الشَّكَالِ
فِي قَوْلٍ مِنَ الْمَعْنَوِيَةِ الْبَزْمِ . وَبِالتَّعْلُقِ لَهَا أَيْضًا جَزْمُ
وَقِيلَ بِنِسْبَةِ وَلِلْفَرْقِ انْتَمَى . ذَا الْقَوْلِ وَالسَّعْدُ أَرِيضَاهُ فَاعْتَمَى
وَمُسْتَسْنَدُ الْأَحْكَامِ لِلصِّغَاتِ . فَقَطَّ إِلَى الْمَحَازِ ذَوُ الْبَقَاتِ
وَالْحَقُّ أَنْ تَنْسَبَ لِلذَّاتِ الَّتِي . قَدْ وَصَفَتْ بِذِي الصِّغَاتِ حَلَّتِ
هَذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْمُقْتَرَحُ . وَغَيْرُهُ وَالصَّدْرُ مِنْ ذَاكَ الْأَشْرَحُ
وَقَوْلُهُمْ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَا . كُلُّ لِعِزِّهِ أُنَى مَنْ نَارَ عَا

فصل في منافيات المعاني والمعنوية

وَمَا يَنَافِي مَا مَضَى الْعَقْلُ حَكْمُ . بَابُهُ مِنَ الْحَالِ كَالْبَكَّةِ
 أَوْ مَالَهُ يَرْجِعُ كَالشُّبُورِ . لِلصَّوْتِ وَالْجَوْفِ وَكَالسَّكُوتِ
 وَإِنَّمَا كَلَامُهُ قَدِيمٌ . مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمٌ
 نَعَمْ وَلَا لَحْنٌ وَلَا إِعْرَابٌ . أَوْ كُلُّ أَوْ بَعْضٌ أَوْ اضْطِرَابٌ
 إِذْ كُلُّهَا إِلَى الْخُذُوثِ انْتَسَبَا . لَكُنْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مُكْتَسَبَا
 وَهُوَ مُحَالٌ وَكَذَا الْجَهْلُ وَمَا . ضَاهَاةٌ وَالْوَصْفُ بِمَوْتٍ أَوْ عَمَى
 أَوْ صَمٍّ وَقَدْ سَمَّا مِنْ خَلْقًا . عَنْ فَحْزِهِ عَنْ يَمَلِكٍ مَا مُطْلَقًا
 كَذَلِكَ الْإِجَادُ مَعَ كِرَاهِيَةِ . لِفِعْلِهِ أَيْ انْتِفَاؤُهُ تِلْكَ
 أَوْ كَوْنِهِ طَبِيعَةً أَوْ قِلَّةً . لِلخَلْقِ أَوْ إِجَادِهِ مَعَ غَفْلَةٍ

فصل في الأمر والوصف والمجيب

وَأَمْرُهُ يُغَايِرُ الْإِرَادَةَ . إِذَا عَمَرَ أَمْرٌ طَاعَةً عِبَادَةً
 وَلَمْ يَرِدْ وَتَوَعَّاهَا مِنْ كَلِمَةٍ . بَلَا أَرْتِيَابَ بَلٍ وَلَا مِنْ جُلْهِمٍ
 فَصَحَّ أَنْ يَأْمُرَ بِالسُّبْحِ وَلَا . يَرِيدُهُ مَنْ بِالْهَدْيِ تَطَوَّلَ
 وَمِثْلُهُ الرِّضَى فَلَيْسَ يَرْضَى . كُفْرَانُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمَرْضَى
 أَيْ لَا يَكْفِي الْقُفُوسَ مَا نَهَى . عَنْهُ وَلَا حُبَّ عَمَّا شَاءَ نَهَا
 وَكُلَّمَا أَرَادَ فَهُوَ الْكَائِنُ . وَإِنْ نَهَى عَنْهُ وَأَخْطَى الْمَائِنُ
 وَلَيْسَ عَمَّا شَاءَ مُحِيدٌ . لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

لَحْرَى

لَحْرَى عَلَى اخْتِيَارِهِ الْأَقْدَارُ . فِي الْخَلْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْرَارِ

فصل في حدوث العالم

الْعَالَمُ اسْمٌ مَا سِوَى الدِّيَانِ . مِنْ نَوْعِي الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْيَانِ
 وَلَمْ يَحْقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ تَصَدَّرَ . دَا دَا دَا دَا دَا دَا
 فَالْعَيْنُ مَا يَنْفَعِيهِ يَقُومُ . وَمَا يَسْتَوَاهُ الْعَرَضُ الْمُرُومُ
 وَلَمْ يَحْقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ قَسَمَ . وَكُلُّهَا أَلْفٌ فَهُوَ الْجِسْمُ
 وَمَا أَنْتَ لِحَدِّ مَنَاجِ الْقَسَمِ . فَالْجَوْهَرُ الْقَرْدُ الشَّهِيرُ الرَّسَمِ
 وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِنَا الْمَحْمُودِ . يُوصَفُ بِالْحُدُوثِ وَالْوُجُودِ
 هَذَا أَوْ فِي الْقَوْلِ بِهِ إِزَاحَةٌ . لظُلْمَةِ الْعَاوِينَ وَأَسْتِرَاحَةٍ
 وَفِي خُذُوثٍ مَا سِوَى اللَّهِ الْعَرَضُ . إِذْ كُلُّ عَيْنٍ لَيْسَ تَخْلُو عَنْ عَرَضٍ
 مِثْلُ الرَّوَايِجِ أَوْ الْأَلْوَانِ . فَلَا تَكُنْ عَنْ شَرْحِهَا بِالْوَانِ
 وَلِنَقْتَصِرَ هُنَا عَلَى الْأَلْوَانِ . فَإِنَّهَا الْقَصْدُ كَالْعُنُوتِ
 وَهِيَ أَجْمَاعٌ أَوْ سَكُونٌ أَوْ مَا . نَافَا فَكُلُّ الْخُذُوثِ أَوْ مَا
 لِأَنَّهُ يَحْقُقُ فِيهَا الْعَدَمَ . عِنْدَ طَرَوْضِهَا فَلَا قَدَمَ
 وَكُلُّ مَا بَانَ بِعَقْلِ قَدَمَةٍ . كَانَ مُحَالًا دُونَ سَرِيبِ عَدَمَةٍ
 وَكُلُّ مَا لَزِمَ حَادِثًا وَجَبَ . لَهُ إِلَى الْخُذُوثِ مَالُهُ انْتَسَبَ
 وَعَدَا الْإِجْمَاعِ فِي نَوْعِ الْعَرَضِ . كَذَلِكَ الْإِفْتِرَاقُ بَعْضُ اعْتَرَضَ

انتفا

وَقَالَ بَلْ أَمْرَانِ نِسْبَتَانِ . لَمْ يَصِلَا الْوُجُودَ فِي التَّبَيَّنِ
 فَبَانَ مِمَّا قَدْ مَضَى بِالشُّرْدِ . حَدُوثٌ مَّا سَوَى الْإِلَهِ الْفَرْدِ
 وَلَا يَتِمُّ الْمُبْتَغَى لِلْمَطَالِبِ . إِلَّا بِعِلْمِ السَّبْعَةِ الْمَطَالِبِ
 إِنْ شَاءَتْ أَعْرَاضٌ وَكَوْنُ الْعَيْنِ . تَلَا زِمَ الْأَعْرَاضِ دُونَ بَيْنِ
 وَالْمَنْعُ لِلْكُورِ وَالظُّهُورِ . وَالْإِتِّعَالُ الْمَدْعَى بِالزُّورِ
 أَوَّاهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا . أَوْ كَوْنُهَا قَدِيمَةٌ فِي جَنْبِهَا
 أَيْ قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا مِنْ أَوَّلٍ . فَلَا رَيْعَ أَرْدَدَ وَأَعْضَدَ الْمُحَوَّلِ
 وَأَنَّ التَّغْيِيرَ عَنِ الْقَدِيمِ . نَسْرَ يَنْهَجُ السَّنَةُ الْقَوِيمِ
 وَأَحْذَرُ هُنَا أَقْوَالُ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ . فَإِنَّهَا مَحْضُ الضَّلَالِ وَالسَّفَةِ
 حَرَّوَابَهَا مِنْ غَيْرِمْ ذِيوَلَا . فِي قَدَمِ النَّفْسِ أَوِ الْهَيُولَا
 وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَقَالَتِ الَّتِي . أَقْدَامٌ مِنْ فِيهَا تَلَا هُمْ رَلَّتِ
 فَلَا قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي الْحَلَالِ . نَسْبِيلُهُ الْأَمْنُ مِنَ الضَّلَالِ

فصل في الحائز

وَحَائِزٌ فِي حَقِّهِ نَعَالِي . أَنْ تَخْلُقَ الْإِنَامَ وَالْأَفْعَالِ
 كَذَلِكَ التَّطَلُّقُ لِلصِّبَادِ . وَهَدْيُهُمْ لِنَهْجِ رُشْدٍ بَادِي
 فَلَيْسَ أَمْرٌ وَاجِبًا عَلَيْهِ . مِنْهَا بَلْ خَيْرٌ أَرَادَ إِلَيْهِ
 وَلَا صَلَاحٌ وَاجِبٌ أَوْ أَصْلَحَ . هَذَا الَّذِي دَانَ بِهِ مَنْ أَفْلَحَ
 فَعَل

فَعَلَّ مَا أَرَادَهُ الصَّرَافُ . سَوَاءُ الْعِقَابِ وَالتَّوَابِ
 فَذَلِكَ بِالْعَدْلِ وَذَا بِالْفَضْلِ . مِنْ فَاعِلٍ مَا شَادُونَ عَضْلِ
 وَمَا لِعَقْلِ وَحْدَهُ تَوَصَّلِ . إِلَى قَبِيحٍ أَوْ إِلَى مَا خَبِلِ
 بَلْ مَا يَفْعَلُهُ أَمْرًا فَالْحَسَنُ . وَضِدُّهُ الْقَادِرُ لِعَيْشٍ بِالرَّسَنِ
 وَلَوْ عَلَيْهِ وَجِبَ الصَّلَاحُ . يُسَمِّحَانَهُ عَمَّ الْوَمَرِ الْفَلَاحُ
 وَكَانَ خَلْقُهُمْ يَدَارُ الْمَاوِي . أَصْلَحَ مِنْ تَعْرِضِهِمْ لِلْأَوِي
 وَلِلتَّكَالُفِ يَهْدِي الدَّارِ . وَمَا تَعَاسُونَ مِنَ الْأَكْدَارِ
 إِنْ قِيلَ زَادَهُمْ يَدَاكَ أَجْرًا . لَهُ عَلَى قَدْرِ الْعَنَاءِ أَجْرًا
 قُلْنَا الْإِلَاهَ قَادِرًا أَنْ يُوَصِّلَهُ . إِلَيْهِمْ دُونَ أُمُورٍ مُقْصِلَهُ
 وَأَيْضًا الَّذِي عَلَى الْغُرْهَكَ . تَكْلِيفُهُ بِهِ إِلَى خُسْرِ سَلَكِ
 بَلْ حَلَقَهُ إِنْ عَاشَ خِدَّةَ الْبُوسِ . إِذْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ ذُو الْعُبُوسِ
 فَإِنَّ مَامِنْ الصَّلَاحِ يَدْعَى . لَهُ وَذَا أَنْوَاعِ غُرَالِ حِدْعَا
 وَفِصَّةِ الشَّيْخِ مَعَ الْحَبَائِي . تَوَدُّ قَوْلَ الْأَفْكَ الْأَتَا
 وَمَا أَعْتَرَى الْأَطْفَالَ مِنَ الْأَمِ . يَقْضِي لِأَهْلِ السَّنَةِ الْأَعْلَامِ
 وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنِ . وَاللَّهُ تَرْجُو عِصْمَةً مِنْ مَيْنِ

فصل في الروية

وَمَرْوِيَّةُ الْإِلَاهِ بِالْأَبْصَارِ . تَحْزُونُ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْتِبْصَارِ

دُونَ تَعَابُلٍ أَوْ اتِّصَالٍ • بَلْ بِالَّذِي يَلِيقُ بِالْجَلَالِ
 وَأَهْلُ الْأَعْتَزَالِ وَالضَّلَالِ • قَضُوا بِأَنَّهُا مِنَ الْحَالِ
 إِذْ فَسَّرُوا الرُّؤْيَا بِالشَّعَاءِ • وَذَلِكَ فِي ذَا الْبَابِ ذَوَاتُ الشَّعَاءِ
 وَأَمَّا الرُّؤْيَا مُعْنَى خُلُقًا • فِي الشَّيْءِ بِالْمُرْتَبِ قَدْ تَعَلَّقًا
 وَكَوْنُ مُوسَى سَأَلَ الْجَلِيلَةَ • فِي أَمْرِهَا غَدَا النَّادِ لِيَلَا
 إِذْ مِثْلُهُ لَا تَجْهَلُ الْحَالَةَ • فِي حَقِّ مَنْ كَلَّمَهُ تَعَالَى
 وَقَدْ رَأَى خَيْرَ الْوَرَى الدِّيَانَا • لَيْلَةً إِسْرَائِيَّةَ عِيَانَا
 فِي الْمَذْهَبِ الْمَصْحُوحِ الْمَشْهُورِ • وَهُوَ الَّذِي يُنَمِّي إِلَى الْجَمْهُورِ
 وَالْمُؤْمِنُونَ خَصَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ • بِهَا مُبْدِيهِمْ مَزَايَا فَاحِشَةٍ
 كَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبِ السِّيَادَةِ • فَالْحَبَّةُ الْحَسَنَى وَذِي الزِّيَادَةِ
 وَكَمْ أَحَادِيثَ بِهَا صَرِيحَةٌ • مَرُورِيَّةٌ مِنْ طُرُقِ صَحِيحَةٍ
 كَقَوْلِهِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَا • وَقَبْلَ هَذَا سَتَرُونَ الْخَبْرَا
 وَوَجْهَهُ ذَا التَّشْبِيهِ دُونَ مَرِيَّةٍ • نَحْنُ تَزَاجِمُ نَحَالِ الرُّؤْيَا
 لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَشْتَبَهُ • جَلَّ الْإِلَاحُ أَن يَكُونَ فِي جِهَتِهِ

فصل في احكام الرسالة والنبوة

وَبِعَثَّةِ الرَّسْلِ إِلَيَّا جَائِرَةٌ • فِي حَقِّهِ وَكُلِّ خَيْرٍ حَائِرَةٌ
 كَيْ يُبَلِّغُونَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ • فَمَنْ أَجَابَهُمْ عَدَاؤُهُ وَنَهْيُهُ
 وَمَنْ

وَمَنْ أَتَى فَسَادًا قَطُّ فِي هَوَاهُ • وَمَا يَكْسِبُ يَذْمَرُنَ النَّبُوَّةُ
 وَلَا خِيَلَةً وَلَا أَرْتِيَا ضِ • لَكِنْ بِفَضْلِ ذِي النَّدَا الْغِيَاضِ
 تَخَصُّصٌ مَنْ أَرَادَ بِالْعِنَايَةِ • وَبِالرَّسَالَةِ أَوْ الْوِلَايَةِ
 وَهُوَ أَيْ الرَّسُولُ إِنْسَانٌ ذَكَرَ • أَوْ حَى إِلَيْهِ مِنْ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ
 وَقَالَ بَلِّغْ مَنْ نُعِيتَ فِيهِمْ • حُكْمًا دُعَا إِلَيْهِ يَتَّقِيهِمْ
 وَإِنْ يَكُ الْوَحْيُ بِحُكْمٍ قَصْرًا • فَذَلِكَ النَّبِيُّ فِيهَا شَهْرًا
 وَصَدَقَ رُسُلٌ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَا • قَالُوا فَكُنْ لِمَنْ دَعَوْهُمْ مُسْلِمًا
 وَالْكَذِبُ أَعْدَدُهُ مِنَ الْحَالِ • فِي حَاجِبِ الرَّسْلِ بِكُلِّ حَالٍ
 لِأَنَّهُ يُقْضَى لِوَصْفِ الْبَارِي • سُبْحَانَهُ بِالْخُلُقِ فِي الْأَخْبَارِ
 مِنْ أَجْلِ تَصْدِيقِهِمْ بِالْمُعْجَزَةِ • عَاصِدَةً لِمَا أَدْعُوهُ مُتَجَرِّدَةً
 وَهِيَ كَقَوْلِ اللَّهِ هَذَا الْعَبْدُ • يَصْدُقُ فِيهِمَا مَنَّهُ عَنَّا يَتَذَوُّ
 وَكُلُّ مَنْ صَدَّقَ كَادِبًا مَنِي • لِلْكَذِبِ الَّذِي بِهِ ذَاكَ مَرِي
 وَهُوَ أَيْ الْكَذِبُ مُسْتَحِيلٌ • فِي حَقِّ رَبِّ وَصْفُهُ جَلِيلٌ
 لِأَنَّهُ يُخْبِرُ وَفِي عِلْمِهِ • وَذَلِكَ صِدْقٌ لِأَخْبَارِ فِي حُكْمِهِ
 وَوَاجِبٌ أَمَانَةٌ أَيْ عِصْمَةٌ • لِلرَّسْلِ جَلَّ قَدْرُهُ عَنْ وَصْفِهِ
 وَيُسْتَحِيلُ عَنْهُمْ أَرْتِيَا ذِي • نَهَى قَوْلُ ذِي الضَّلَالِ أَنْ يَنْدُ
 وَلَوْ فَرَضْنَا مِنْهُمْ إِيْقَاعَهُ • لَا تَقْلِبُ الْمَرْئِي عَنْ الطَّاعَةِ

حاشية
 في بيان
 معنى
 النبوة

لَا أَمْرَ رَبِّنا بِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ • فِي غَيْرِ مَقْصُورٍ عَلَى حُبِّنا بِهِمْ
 وَاللَّهِ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَلَا • يَأْتُونَ غَيْرَ طَاعَةٍ كَمَا الْخَلَاءُ
 وَأُولَئِكَ يَلِيقُ مُشْتَبِهَا • كَمَا أَتَى فِي يُونُسَ هَمَّ بِهَا
 وَكَوْنُ وَالِدِ الْوَرَى قَدْ أَكَلَا • وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِمَّا أَشْكَلَا
 وَقُلْ إِذَا اسْتَدَلَّتْ لِلتَّبْلِيغِ • لَوْ كَثُرُوا لَكَانَ ذَا تَسْوِيجِ
 فَيَكْتُمُ الْمَرْءُ الْعُلُومَ النَّافِعَةَ • عَنْ طَالِبٍ لَهَا وَيَعْدُو مَانِعَةً
 كَفَى وَقَدْ تَأَذَّرُوا الْكُتَمَانِ • لِلرَّشْدِ بِاللَّعْنَةِ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْمُصْطَفَى الْمُعْجَزُ كُلُّ الْفَصْحَا • أَدَى رِسَالَةٍ وَكَلَامَ نَصْحَا
 وَأَقْتَضَتْ الْآيَاتُ فِي الْكِتَابِ • تَبْلِيغَهُ وَالنَّبِيُّ لِلْحَقَّابِ
 فَالَّذِي يَحْزَنُ بِهِ أَجَلَ مَا بِهِ • جَارِي نَبِيًّا ذَا مَقَامٍ نَابِهِ
 وَغَيْرُ قَاصِدٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ • فِي حَقِّهِمْ تَجَوُّزٌ كَالْأَمْرَاضِ
 لِلْأَجْرِ وَالتَّشْرِيعِ وَالتَّخْلِ • عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالْمُسْتَقْلَى
 إِذْ خَيْرَةُ الْعِبَادِ عَنْهَا أَعْرَضُوا • وَرَبِّهِمْ قَرَضًا جَبِلًا أَقْرَضُوا
 وَاللَّهُ لَمْ يَرْدْ لَأَنْبِيَاءِهِ • بِهَا جَزَاءً أَوْ لَأَوْلِيَاءِهِ
 فَيَحْصُلُ الزُّهْدُ مِنَ الْأَقَامِ • وَجْ عَيْشَتِهَا الذَّاهِبِ كَالْمَنَامِ
 وَكُلُّ مَنْ أَمِدَّ بِالتَّوَفِيقِ • مِمَّنْ رَأَى بِأَعْيُنِ التَّحْقِيقِ
 يَعْلَمُ قَطْعًا أَنَّهَا حَسْبِيَّةٌ • وَخَذَرُ التَّمَوُّهِ وَالذَّيْسِيَّةِ

فَذَاكَ

فَذَاكَ حَقٌّ كَائِنٌ لَا يَمْتَرَى • فِيهِ وَمَا كَانَ حَدِيثًا يُغْتَرَى
 مِثْلُ السُّؤَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ • وَالْبَيْتُ لِلْأَذْيَانِ يَوْمَ الْحَشْرِ
 بَعِيْنَهَا لَا مِثْلَهَا إِجْمَاعًا • وَالْإِخْتِلَافُ بَعْدَ هَذَا شَاعَا
 هَلْ ذَاكَ عَنْ تَعْرِيفِ تِلْكَ الْأَجَلِ • أَوْ عَدِيمِ مَحْضٍ إِلَيْهَا يُعْزَى
 لَكِنْ هَذَا إِيَّا غَيْبًا وَمَا وَرَدَ • وَالْكُلُّ فِي الْجَوَارِ بِالْعَقْلِ أَطْرَدَ
 وَأَسْتَشْنِ مِنْ ذَا الْخَلْقِ عَجَبِ الذَّنْبِ • وَمَا نَتَّ فِيهِ النَّصُوصُ كَالنَّبِيِّ
 وَأَخْتَلَفُوا فِي عَوْدِ وَقْتٍ وَعَرَضَ • وَبَعْضُهُمْ إِعَادَةُ الْوَقْتِ أَعْرَضَ
 بِمَقُولِهِ جَلَّ جُلُودُهَا غَيْرَهَا • فَارْتَبَ مَطَايَا الْبَحْثِ وَأَخْرَجَ سَنَدَهَا
 فَلَيْسَ إِلَّا الْغَيْرُ بِالْأَزْمَانِ • لِلْمَجْعِ مِنْ الْغَيْرِيَّةِ الْأَبْدَانِ
 فَمَا كَانَ أَنَّ الْوَقْتَ لَا يُعَادُ • مِنْ ذَلِكَ الْحَصْرِ الَّذِي يُعَادُ
 وَهَكَذَا الْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ • مِمَّا بِهِ قَدْ وَجَبَ الْإِيْمَانُ
 وَتَوَزَّنَ الصَّحْفُ بِلَا أَشْكَالِ • وَقِيلَ بَلْ أَمِثْلَةُ الْأَعْمَالِ
 وَالْأَخَذُ لِلْكَتَبِ بِهِ الْمَضَائِقُ • وَالْخَلْقُ فِي الْحَاصِي لَدَيْهِمْ ثَبَاتًا
 هَلْ بِبَيْمِينَ أَوْ شِمَالٍ يُعْطَى • كِتَابَهُ وَمَنْ يَقُو مَا أَحْطَا
 إِذَا لَمْ يَرُدَّ فِيهِ صَرِيحٌ يُعْمَلُ • عَلَيْهِ وَالْقَارُ فِيهِ مُحْتَمَلُ
 وَكَالْقِرَاطِ ذِي الْكَلَالِيْبِ وَمَنْ • أَنْقَضَ مِنْهُ مَهْوُو بِالْفُوزِ مَمْنُ
 جَسَرَ عَلَى مَمْنِ جَهَنَّمَ النَّبِيِّ • يَهْوَى بِهَا مَنْ رَجُلُهُ قَدْ زَلَّتْ

وَمَا يُقَالُ إِنَّهُ أَرْقُ . مِنْ شَعْرِ صِدْقَةٍ فَهُوَ حَقٌّ .
 وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَا أُرْشِدَا . إِلَيْهِ وَالضَّرِيرُ فِيهِ أَنْشَدَا
 وَالرَّبُّ لَا يُعْجِزُهُ امْتِشَاؤُهُمْ . عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يُعِجِهِ انْشَاؤُهُمْ
 وَلِلْعَرَاءِ فِي هُنَا كَلَامٌ دَر . نَبِطَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ مَلَامٌ
 وَالنَّاسُ فِي ذَاكَ ذَوُّ أَوْحَالٍ . نَاجٍ سَرِيعًا أَوْ مَعَ الْآهْوَالِ
 وَمِنْهُمْ الْمُؤْتَقُ وَالْمُخْرَدُ . مِمَّنْ بِهِ عَنِ الْجِنَانِ يُعَدُّ
 وَالنَّارُ وَهِيَ مَسْكَنُ الْكُفَّارِ . وَمَنْ أُنِيَ عَنْ طَاعَةِ الْغَفَّارِ
 وَوَاجِبٌ أَنْ يَتَوَدَّ الْوَعِيدُ فِي . بَعْضِ الْعَصَاةِ دُونَ مَا تَوْقَى
 وَمَا يَنْوَعُ وَإِلَيْهِ تَخَلَّصُ . مِنْهُمْ وَفِي الْأَنْوَاعِ جَا النَّصِ
 لَكِنْ ذَا الْعِصْيَانِ لَا تَحْلَدُ . فِيهَا وَذَوُّ الْكُفْرِ بِهَا مَوْتِدُ
 وَكَالْشَّاعَةِ لِأَزْكَى مُرْسَلٍ . فَاصْرَعْ إِلَى الْمَنَانِ فِيهَا وَاسْلُ
 رَدًا . وَقَدْ أَنْوَعَهَا مَنُصُوصُهُ . وَالْبَعْضُ كَالْكَرَى بِهِ مَخْصُوصُهُ
 لِأَنَّهَا أَظْهَرَتْ أَرْتِقَاةً . إِذْ وَجَّهَ الْكُلُّ لَهُ الشَّاعَةَ
 وَالْأَنْبِيَاءُ يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي . سِوَاهُ فَالْفَضْلُ لَهُ كَالشَّمْسِ
 فَيَنْقَدُّ الْجَمِيعُ مِنْ غَمُومٍ . قَدْ اعْتَرَتْهُمْ وَمِنْ هُمُومٍ
 وَهِيَ وَخُودٌ بِهِ يُوفِيهَا . لَهُ فَتَسْتَلِ الدُّخُولَ فِيهَا
 وَخُوصُهُ مِمَّا بِهِ النَّصُّ وَرَدُ . وَفِيهِ خُلُقٌ هَلْ بِهِ الْهَادِي أَنْفَرُ
 وَهُوَ

وَهُوَ الْأَصَحُّ أَوْ لِكُلِّ مُرْسَلٍ . هَوَاضٌ مِنَ الْعَذَابِ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 وَكَوْنُهُ بَعْدَ الصِّرَاطِ مَخْتَلَقٌ . فِيهِ وَبَعْضٌ بِالنَّعْدَةِ اعْتَرَفَ
 وَدَوْدُ دَى التَّغْيِيرِ عَنْهُ قَدْ بَدَا . وَمَنْ يَذُقُهُ لَيْسَ بِطَمَ أَيْدَا
 وَاللَّهُ لَا يَحْرِمُنَا مِنْ شُرْبِ . مِنْهُ نَحَابِ الْمُصْطَفَى ذِي الْقُرْبِ
 وَالْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا . حَقٌّ لِمَنْ إِنْجَامَهُ أَوْلَاهُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ يُسْعِدُوا . فِيهَا وَفِي أَوْجِ الْبَهَائِ أُصْعِدُوا
 وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَنَازَلَ كُلُّ سَو . عَنْهُمْ وَنَالُوا مَا اشْتَهَتْهُ الْأَنْفُسُ
 وَاتَّخَفُوا مِنَ الْعَطَايَا وَالْبِشْرِ . مَا لَمْ تَكُنْ لَخَطَرٍ فِي قَلْبِ الْبَشْرِ
 وَمِنْ مَرْضَى الرَّحْمَنِ مَا قَرَّبَ بِهِ . عَيَّرَ نَهْمٌ مَعَ إِيْنِهِمْ مِنْ سَلْبِهِ
 وَزَادَهُمْ مِنْ بَعْدِ هَذَا كَلِمَةٍ . لَوْ رِيَتْهُ مِنْ عَمَلِهِمْ بِفَضْلِهِ
 فَتَسْتَلِ الْكَرِيمُ أَنْ تَحْطَلَنَا . مِنْهُمْ وَأَنْ يُبَسِّرَ الْمَنْعَ لَنَا

حَامَةٌ وَاسْتَيْلَ اللَّهُ حَسَنًا فِي مَسَائِلِ نَافِعَةٍ

وَوَاجِبٌ إِيْمَانُنَا بِالْقَدَرِ . خَيْرٌ وَصِدْقُهُ كَمَا فِي الْخَبَرِ
 وَذُو السَّعَادَةِ السَّعِيدُ فِي الْأَزَلِ . وَعَكْسُهُ الشَّقِيُّ حَيْثُمَا نَزَلَ
 وَكُلُّهُمْ مُبَشَّرٌ لِمَا خُلِقَ . لَهُ فَدَاجِ أَمْرُهُ وَمَوْتُ تَلَقَّ
 وَالْعِلُّ لَا تَخْرُجُ عَنْ حَكْمِ الْقَضَا . وَلَيْسَ مَا أَظْلَمَ مِثْلَ مَا أَضَا
 وَمَا إِلَى الْأَعْمَالِ ظَاهِرًا رَجَعَ . فَذَلِكَ إِسْلَامُ بِهِ الْعَبْدُ انْتَفَعَ

وَمَرْجِعُ الْإِيمَانِ لِلْإِذْعَانِ • وَالْقَلْبِ وَالْتَصْدِيقِ بِالْجَنَانِ
وَيُنْقِذُ ذِي الْعُدَّةِ شَرْطُ فِيهِ • عَلَى اخْتِلَافِ كُتُبِهِمْ خَوْبِهِ
وَالْخَلْقُ فِي النِّصَّانِ وَالزِّيَادَةِ • يَقَرُّ عِنْدَ ذَوِي الْإِفَادَةِ
وَقِيلَ لِلْأَعْمَالِ بِرُحْمَانِ • فَيَنْتَقِي الْخِلَافُ فِي الْمَعَانِي
وَاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالْكُرْسِيِّ • وَالْعَرْشِ ذُو الْجِسَامَةِ الْقُدْسِيِّ
وَالْكَاتِبُونَ وَاجِبُ إِيْمَانِنَا • يَكْتُمُونَ قُرْصُ بِهِ إِيْقَانِنَا
وَأَنْ لِّلْعَبْدِ كِرَامًا حَفَظَهُ • لِكُلِّ مَا أَحْفَاهُ أَوْ مَا لَفَظَهُ
وَلِيَحْتَمِلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَامَةً • عَلَى الصِّبْرِ فَاسْتَسْلِ السَّلَامَةَ
وَقِيلَ لَا تَكْتَبُ مَا فِي الْقَلْبِ • وَالْكُلَّ لَا يَفُوتُ عِلْمُ الرَّبِّ
وَلَيْسَ لِحُتَاجٍ إِلَى اسْتِظْهَارِ • بِهِمْ تَعَالَى عَالِمُ الْأَشْرَارِ
وَمَالَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَشْمَالِ • قَدِيمَةً لَهُ الْمَقَامُ الْأَسْمَى
وَهِيَ لَنَا يَدْرِي بِالْإِسْتِقْرَاءِ • مِنْ طُرُقِ التَّوْقِينِ لَا الْإِرَاءِ
وَيُطْلِقُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَوْجُودِ • لَا يَخْتَلِفُ فِي الْمَذْهَبِ الْمُجْمُودِ
وَمَا لَكَ وَأَهْلُ الْإِجْتِهَادِ • كُلُّ إِلَى نَهْجِ الصَّوَابِ هَادِي
كَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ • وَأَحْمَدُ ذِي الرِّثْبَةِ الْمُنِيفَةِ
وَكُلُّهُمْ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ • وَفِرْقَةُ الْحَبِيدِ دُونَ خَبِيرِهِمْ
فَابْتِهِمْ طَرِيقَهُمْ مِنْ ضَلِيلَةٍ • قَوْمَةٌ لِأَهْلِهَا الْمَرْيُومَةُ

وَحَاجِدُ

وَحَاجِدُ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ • وَافِي بِكُفْرِ وَأَنْتَعَى غُرُورَةِ
وَقَتْلَهُ لِلْكَفْرِ لَا لِلْحَسَدِ • وَذَلِكَ الْحَرْأُ لِلْمُسْرِتِ
كَذَا مِنْ أَسْمَحِلْ خَوِ الْجَهْرِ • بِمَا أَمْتِنَاعُهُ شَهِيرُ الْأَمْرِ
وَالنَّصَّانِ إِنْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْإِلَاقِ • بِأَلَيْهِ كَالْتَشْبِيهِ بِالْخَلِيقِ
فَأَصْرَفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَالْإِحْسَانِ فِي بَعْضِ هَدْيِهَا
فَأَصْرَفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَأَقْطَعَ عَنِ الْمَتَبِغِ الْأَطْمَاعَا
وَمَالَهُ مِنْ ذَاكَ تَأْوِيلُ فَقَطْ • تَعَيَّنَ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَأَنْضَبَطْ
كَمَثَلٍ وَهُوَ مَعَكُمْ فَأَوَّلُ • بِالْعِلْمِ وَالرَّغْبَى وَلَا تَطْوُلُ
إِذَا لَيْتَ هَاهُنَا الْمَصَاحِبَةَ • بِالذَّائِمِ فَأَعْرِفْ أَوْجَهَ الْمُنَاسِبَةِ
وَمَالَهُ مَحَامِلُ الدَّائِي خَتَلَى • فِيهِ وَبِالتَّوْقِينِ قَدْ قَالَ السُّلُوكِ
مِنْ بَعْدِ تَنْزِيهِ وَهَذَا اسْلَمَ • وَالثَّانِي بِالْمُرَادِ مِنْهَا أَعْلَمُ
لِذَلِكَ قَالَ مَا لَكَ إِذَا سَتَلَا • فِي الْإِسْتِيقَانِ الْكَيْفُ مِنْ جِهَلَا
وَصَارَ لِلْمَتَاوِيلِ قَوْمٌ عَمِيْنَا • بِمَا يَلِيْقُ رَاحًا وَيَتَبَوَا
إِذَا فَسَّرُوا الْوَجْهَ بِذَاتِ الْبَيَا • بِقُدْرَةِ وَذَا الْإِمَامِ أَيْدَا
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فِي السَّمَاءِ • مَعْنَاهُ بِالْأَمْرِ وَسُلْطَانِ سَمَاءِ
وَقِسْنِي عَلَى هَذَا جَمِيعَ مَا اشْتَبَهَ • فِي الذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ وَأَوْرَافِ الْمَرْتَبَةِ
وَالذَّنْبِ مَغْسُومٌ إِلَى الْكَبِيرَةِ • كَالْقَدْرِ وَالْقَتْلِ وَالْمَصْغِيرَةِ

وَقَدْ جَاءَ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ • مَغْفُورَةً مِنْ عَالِمِ السِّرَاتِ
فِي الْكِتَابِ قَالَ إِنْ تَحْتَبِئُوا • وَالْعَفْوَ مِنْهُ يَرْحِمُهُ الْمَذْنِبُ
وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ • وَيَغْفِرُ الدُّوْنَ إِذَا شَاءَ فَاتَّبِعُوهُ
وَحَابِسًا عَنْ مَا يَخِجُ الْعَطَايَا • تَكْغِيرُجِجَ الْبَيْتِ لِلْحَطَايَا
كَذَلِكَ الْعَصْرَةُ وَالْقَبَا • وَالطَّهَرُ وَالصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ
وَعَبْرَتُهَا وَهُوَ عَلَى الْخُصُوصِ • تَحْمِلُ لِلتَّوْفِيقِ فِي الْخُصُوصِ
وَذَوِ كِبِيرَةٍ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ • فَرَضَ بِقَوْمِهِ وَأَحْبَبَ الْهُدَى
وَفِي قَبُولِهَا لِغَيْرِ الْكَافِرِ • قَطْعًا وَطَنًا وَجَهَ خَلْقٍ سَافِرِ
وَالْكَافِرُونَ الْقَوْلُ فِيهِمْ مَا أَهْلَقَ • لِقَوْلِهِ يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
وَالنَّفْسُ وَالْمَقِيلُ كَذَا الْمَالُ وَجَبَ • صَوْنٌ لَهَا وَالْعَرْصُ أَيْضًا وَالنَّسَبُ
وَالرِّزْقُ مَا بِهِ انْتِفَاعٌ مُطْلَقًا • هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَنْ حَقَّقَا
وَلَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْحَالِ • وَجَهَهُ بَادٍ بِالِاسْتِدْلَالِ
وَالنَّصَبُ لِلْإِمَامِ بِالشَّرْطِ • فَرَضَ بِشَرْعٍ بِالْهُدَى مَنُوطِ
وَالسَّمْعُ مَقْرُوضٌ عَلَى الْأَعْيَانِ • لِأَمْرِهِ فِيهَا سَوَى الْعِضْيَانِ
إِذَا جَاءَ لَطَاعَةً لِلْمَخْلُوقِ فِي • ذَلِكَ وَفِي مَاعِنَةِ الْخَلْقِ وَقِي
وَلَا جُورَ قَوْلُهُ إِنْ طَرَأَ • عَلَيْهِ فِسْقٌ أَوْ بَغْيٌ وَاجْتَرَأَ
وَلَا الْخُرُوجَ عَنْهُ إِلَّا أَنْ كَفَرَ • وَخَافَ الْبَغْيَ هَوَى فِيهَا حَفَرَ
وَالْأَنْبِيَا

وَالْأَنْبِيَا أَفْضَلُ فَالْمَلَايِكَةُ • يَتَلَوْنَ فِي فَضْلِ عُلُوِّ أَرَائِكُهُ
وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَبَعْضُ فَضْلَا • فِي ذَلِكَ تَفْصِيلًا لَهُ قَدْ أَصْلَا
وَأَنْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الْمَقْتَبِ • أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَالْخَلْقُ أَنْتَقَى
وَمَا أَنْتَقَى الْكُشَافُ فِي التَّكْوِينِ • خَلَقَ إِجْمَاعَ ذَوِي التَّنْوِينِ
فَأَحْذَرُ لَغَيْرِ مَنْعِهِ بِمَعَانِهِ • وَاتَّبَعَ السَّنَةَ وَالْجَمَاعَةَ
وَفَضْلُ الْخُصُوصِ بِالْإِذْنِ • عَلَى الْبَرَايَا دُونَ مَا أُسْتَشْنَدَ
وَأَفْضَلُ الْأُمَمِ ذَاتُ الْقَدْرِ • أَصْحَابُ مَنْ أُعْطِيَ شَرْحَ الْقَدْرِ
إِذَا جَاءَ الْقُرْآنُ مَا يَقْضِي لَهُمْ • بِالسَّبْقِ مِنْ أَى حَوْتِ تَعْظِيمِ
وَكَمْ أَحَادِيثٌ عَلَيْهِمْ تَنْشِئُ • كَقَوْلِهِ هَيْتَ الْمَرْوُوفُ قَرْنِي
وَقَوْلُهُ الْمَصْطَفَى لَوْ أَنْفَقَا • فَجَلَّ مِنْ زَكَاهُمْ وَوَفَقَا
ثُمَّ يَلِيهِمْ تَابِعُ بَادِي السَّنَا • فَتَابِعُ لَتَابِعٍ قَدْ أَحْسَنَا
وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأَرْبَعَةُ • خَيْرُ الصَّحَابَةِ الْأُولَى كَانُوا مَعَهُ
وَرَتَبَهُ الْفَضْلُ فِيهَا بَيْنَهُمْ • عَلَى خِلَافَةٍ وَقَدِيمَ عَيْنِهِمْ
وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ وَفَارُوقٌ وَبَنِي • وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ وَأَحْمَدُ يَعْلِي
زَوْجُ الْقَبُولِ بَضْعَةُ الرَّسُولِ • مَنْ نَالَ بِالسَّبْقِ أَقْصَى الْقَبُولِ
وَبَعْدَهُ هُوَ لَا يَبْقَى الْعَشِيرُ • طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ زَاكِي النَّسِيرِ
وَعَامِرٌ وَسَعْدُ السَّامِى الْحَلَّى • مَعَ أَبِي عَهْفٍ وَسَعِيدُ ذِي الْقَلْبِ

فَأَهْلٌ تَذَرُهُمْ أَهْلٌ أَحَدٌ • فَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مِنْ بَعْدِ أَعْدُو
 وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ صُرْحًا • بِفَضْلِهِمُ وَالْخَلْقُ فِيهِمْ شُرْحًا
 وَبَعْضُ مَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ خَلَا • يَقُولُ مَنْ لِلْمَقْبَلَتَيْنِ صَلَّى
 وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ خَيْرُهُ • مَنْ يُرِدْ وَجْهَ أَهْلِ الْبَيْتِ يَرَهُ
 لِأَنَّ مَنْ أَحَاطَ بِالْحَقِيقَةِ • عِلْمًا حَبْلًا فَمِنْ صَحْبَةِ النَّبِيِّ
 فَهُمْ خَوْفٌ فِي السَّرَى مَنْ أَقْبَدَكَ • بِهِمْ إِلَى عَالِمِ الْحَقِّ أَهْتَدَى
 فَلَا خُصْمَ فِيمَا مِنَ الْأَمْرِ اخْطَلَطَ • بَيْنَهُمْ وَاحِدُهُ إِذَا خُصِمَ الْخَلْقُ
 وَالْمُسْنِ أَحْسَنَ الْمَخَارِجِ • لَهُمْ فَلَا اجْتِهَادَ ذُو مَخَارِجِ
 وَلَا يَنْفَعُ لِمَنْ إِلَى الْكَلَامَةِ • لِلْأَوَّلِيَّةِ وَاجْتَنِبْ مَرَامَهُ
 وَنَزْهُ الْقُرْآنَ أَنْ تَقُولَ • خَلْقُهُ وَأَسْتَوْصِجِ الْمَعْقُولَ
 لَأَنَّهُ وَصَّى الْإِلَاحَ حَلَا • وَمُحِيزُ النُّظْمِ عَلَيْهِ دَلَالَةُ
 فَذَلِكَ الْمَتْلُوُّ وَالْمَذْلُولُ • عَلَيْهِ مَا عَنِ قَدِيمِ تَحْوِيلِ
 وَالْهَرَقُ وَالصَّوْتُ كَذَا التَّلَاوَةِ • مُحَدَّثُهُ وَغَيْرُهُ أَعْبَاوَهُ
 وَاحْذَرُوا قَاوِيلَ ذَوِي الْأَهْوَاءِ • فَإِنَّهَا مِنْ أَدْوَاءِ الْأَدْوَاءِ
 وَأَسْلُكُ سَبِيلِ السَّنَةِ الْفَرَا • فَمَنْ هَانَادَ لِقَائِ الرَّاغِبِ
 وَالشَّرْمُ مَقْرُونٌ بِالْإِبْتِدَاعِ • وَالْخَيْرُ مَضْمُونٌ بِالْإِتِّبَاعِ
 وَاعْمَلْ بِمَا لَجَنِي بِهِ الْأَجُورَ • وَحَازِرِ الْفَحْشَاءِ وَالْفُجُورِ
 وَالْعَجَبِ

١٥
 وَالْعَجَبُ وَالْغَيْبَةُ وَالرَّيَا • وَأَطْرَحْنِ فُحْرًا وَكِبَرِيَا
 وَمِنْ مَعْرِوْفٍ وَغَيْرِ مُنْكَرَا • وَأَنْصَحْ وَبَنِي ذَا الْأَعْيَارِ مِنْ كِبَرَا
 وَأَبْدَانِغْسِكَ أَنْهَاهَا عَنْ غِيهَا • وَأَحْبَلْ مِنَ التَّقْوَى جَمِيلَ زِيهَا
 وَأَقْطَعْ ذَوِي الْمَثَلِ وَوَصِلْ مِنْ عَدَلِ • وَلَا تَمَلْ إِلَى الْمِرَا وَالْحَدَلِ
 وَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْنَى مُكَمَّلِي • بِهِ وَمَا سَنَّ النَّبِيُّ الْمُقْتَنِي
 وَمَا عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْأَعْلَامِ • مِمَّنْ تَزَكَّتْ مِنْهُمْ الْأَحْلَامُ
 فَكَرَّمَ الْعِبَادَ عِنْدَ اللَّهِ • مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْشِهِ بِاللَّاهِي
 وَفِي اتِّبَاعِ السَّلَاقِ الْهَدَاةِ • وَسَبِيلُهُ لِلْأَمْنِ وَالنَّجَاةِ
 وَلِتَجْعَلَ الْخِتَامَ بِالشَّهَادَةِ • تَعَاوَلْ بِرِثَةِ السَّعَادَةِ
 لِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَدْ • نَضَمْتَ جَمَلَتُهَا مَا يُعْتَقَدُ
 فِي حَقِّ رَبِّنَا وَفِي حَقِّ الرُّسُلِ • النَّاهِيهِ لِلْوَرَى أَهْدَى السَّبِيلِ
 مِنْ وَاجِبِ وَجَائِزٍ وَمَا امْتَنَعَ • وَمَنْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعْنَاهَا ارْتَفَعَ
 كَمَا تَوَلَّى بَسْطَةَ السَّنُوسَى • مَخْشَرًا مِنْ فَيْضِهِ الْقُدُوسِ
 وَقَدْ أَخَذَتْ كُتُبُهُ دَرَايَهُ • عَنْ تَلَقَّى فِي الْعُلُومِ الرَّايَهُ
 عَمِّي سَعِيدِ الْأِمَامِ الْمُقَرَّى • عَنْ أَبِي حَلَالٍ عَنِ الْحَبْرِ الْبَسْرَى
 سَعِيدِ الشَّهِيدِ بِالْكَفِيِّ • عَنْ السَّنُوسِيِّ الرِّضَى الْعَفِيِّ
 مُؤَلِّفِ الْعَقَائِدِ الشَّهِيدِ • وَفَضْلُهُ كَالشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرِ

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَا مَعَنَا هُ
 لَعَلَّهَا لِلاِخْتِصَارِ مَعَهَا
 بِكُونِهَا تَرْجِمَةٌ الْاِيْمَانِ
 وَهَهُنَا نَظْمُ الْعَقِيدَةِ اَنْتَهَى
 وَفَاعَدَهَا بِبَيْضِ الْفِ
 وَكَانَ اِيْمَانِي لَهُ فِي الْقَاهِرَةِ
 وَارْجِي مِنْ مَلِيحِ الْعَطَايَا
 نَحَاهُ نَبْرَاسِ الْهُدَى الْوَهَّاجِ
 كَرَّ الْبَرَايَا اَلَهَا شَمِي الْعَرِي
 عَلَيْهِ مَعَ اِلٍ وَاَصْحَابِ عَمَلُوا
 اَزْكَى حَيَاتٍ وَاَسْمَى وَاَتَمَّ
 يَرْكُوبَهَا مُبْتَدَأُ وُجْهَتُمْ

تَمَّتْ تَحْمِيدُ اِلَهٍ وَعُودُهُ وَالْحَمْدُ لَهُ وَحْدَهُ

وَصَلَّى اِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا

وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ

اٰمِيْن

اَسْر

